فان قيل ما فائدة تخصيص هذه السورة بقوله وجاءك
في هذه الحق مع ان الحق جاءه في كل سور القرآن قلنا
فائدة تخصيص هذه السورة بذلك زيادة تشريفها وتفضيلها
مع مشاركة غيرها اياها في ذلك كما في قوله تعالى وان المساجد لله
وقوله وجبريل وميكال بعد قوله وملائكته وقوله والصلوة الوسطى
بعد قوله الصلوات ووجه المشابهة بينهما انه حمل قوله تعالى
وجبريل وميكال على التشريف والتفضيل لتعذر حمله على تعليق
العداوة به لئلا يلزم تحصيل الحاصل وكذا في المثال الآخر
تعذر حمله على ايجاب الحفظ المحافظة لما قلنا وهنا تعذر حمله على
حقيقته وهو الجنس او المعهود لان حقيقته انحصار كل حق
في هذه السورة وهو منتف او حمل على الحق المعهود سابقا عليه
وهو منتف وحمله على بعض الحق يلزم وصف هذه السورة منه صح
بوصف مشترك بينها وبين كل السور وانه لا يحسن كما لو قال
وجاءك في هذه آيات او كلام الله او كلام معجز فحمل مجازا على التفضيل
والتشريف والاشارة بهذه الى الدنيا لا الى السورة والجمهور
على

والجمهور على القول الاول ولا ينال انما خصت هذه السورة
بذلك لان فيها الامر بالاستقامة بقوله تعالى فاستقم كما امرت والاستقامة
من اعلا المقامات عند العارفين لانا نقول الامر بالاستقامة
جاء ايضا في سورة حم عسق قال الله تعالى فاستقم كما امرت ولا
تتبع اهواءهم فلا يصلح هذا علة للتخصيص والله اعلم علة خ

## سورة يوسف عليه السلام

فان قيل كيف قال اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر ولم يقل ثلثة عشر كوكبا وهو اوجز
واخصر والذي راه كان احد عشر كوكبا غير الشمس والقمر
قلنا قصد عطفهما على الكواكب تخصيصا لهما بالذكر وتفضيلا
لهما على ساير الكواكب لما لهما من المزية والمرتبة على الكل. ونظيره
اخبر جبريل وميكال عن الملائكة وعطفهما عليهم ان قلنا انهما غير
مرادين بلفظ الملائكة وكذا قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى ان قلنا انها غير مرادة بلفظ الصلوات فان قيل
ما فائدة تكرار رايت قلنا قال الزمخشري ليس ذلك تكرارا
بل هو كلام مستأنف وقع جوابا لسؤال مقدر من يعقوب عليه السلام

٥٦
Copyright © King Saud University